انتظار التطورات اللاحقة (يوئيل ماركوس، هآرتس، ١٩/٣/١٩٩٣).

وذكرت مصادر صحفية ان جدول أعمال محادثات رابين في واشنطن تضمّن المواضيع الرئيسة التالية: التقدم في عملية السلام، تحديد الدور الاميركي في المفاوضات، كيفية التصدي لايران والحركات الاصولية، العلاقات الاستراتيجية بين البلدين، وكيفية ضمان استمرار المساعدات الاميركية الى اسرائيل (دافار، ١٢/٣/١٩٩٣).

وتضمّن برنامج زيارة رابين الى واشنطن اضافة الى اللقاء المخطط له مع الرئيس الاميركي، لقاءات مع كبار المسؤولين في الادارة الاميركية وأعضاء الكونغرس ورؤساء اللجان الهامة فيه. أول تلك اللقاءات تمّ بينه وبين وزير الخارجية الاميركي ومستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي، انتوني لايك. اضافة الى هؤلاء، شارك في اللقاء المقلّص، عن الجانب الاسرائيلي، السفير ايتمار رابينوفيتش، وعن الجانب الاميركي، مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط، ادوارد جيرجيان (هآرتس، ١٤/٣/١٩٩٣). ولم ترشح أية تفاصيل عمّا دار في هذا اللقاء المقلّص، بل اكتفى الناطق باسم رئيس الحكومة الاسرائيلية بالقول انه «نشأت علاقة شخصية حميمة»، في هذا اللقاء، بين رابين وكريستوفر (المصدر نفسه).

بعد هذا اللقاء المقلّص، عُقد لقاء آخر موسّع، على مأدبة الغداء التي أقامها الوزير كريستوفر تكريماً لضيفه. وشارك في اللقاء الثاني، اضافة الى كريستوفر ولايك ورابين، أعضاء من حاشية رئيس الوزراء وأعضاء من «طاقم السلام» في الادارة الاميركية. وذكرت تقارير صحفية عقب هذه اللقاءات ان وزير الخارجية الاميركي دعا رئيس الحكومة الاسرائيلية، الى اتخاذ سلسلة من الخطوات في الأرض الفلسطينية المحتلة، تكون كافية لاغراء الفلسطينيين بالعودة الى محادثات السلام (المصدر نفسه).

واضافة الى اللقاءات مع كريستوفر ولايك التي شكّلت، بمعنى ما، تحضيراً للقاء مع الرئيس كلينتون لناحية وضع اللمسات الاخيرة على جدول أعمال المحادثات، اجتمع رابين، أيضاً، عشية اللقاء مع الرئيس الاميركي الى طاقم السفارة الاسرائيلية في واشنطن «للاستماع الى تقديرات للموقف ونصائح أخيرة استعداداً للقاء» (دافار، ١٤/٣/١٩٩٣). وأشار العديد من المصادر الصحفية الى ان حالة تأهب قصوى لوحظت، سواء في الجانب الاسرائيلي أو الجانب الاميركي، استعداداً للقاء، الذي وصفه الجانبان بأنه «تاريخي وحاسم» (هآرتس، ١٤/٣/١٩٩٣).

اللقاء مع كلينتون

أكد العديد من المصادر الصحفية ان عملية السلام شكّلت محور محادثات رابين مع الرئيس الاميركي. لكن مواضيع أخرى ذات صلة بشبكة العلاقات بين الطرفين، تناولها، أيضاً. والجانب الاهم، في هذا الشأن، كان: استمرار وتعميق التعاون الاستراتيجي، وكذلك المساعدات الاميركية الى اسرائيل (دافار، ١٥/٣/١٩٩٣).

وذكرت مصادر صحفية ان هناك خلافات في الرأي في أوساط كبار المسؤولين في الادارة الاميركية، ذوي الصلة بعملية السلام، بالنسبة الى الموقف من المفهوم الاسرائيلي للحكم الذاتي. وأضافت تلك المصادر انه في اللقاء بين رابين وكلينتون سوف يتضح ما اذا كان الرئيس سوف يتبنّى المقاربة التي ترى انه ازاء تعقيدات الوضع على الارض يجب الضغط على الفلسطينيين للمباشرة بمباحثات عملية على أساس الاقتراح الاسرائيلي، أم انه سيدعم موقف قدامى المسؤولين في الخارجية الاميركية، الذي يعتبر ان الخطة الاسرائيلية غير سخية، وكذلك لا تتطابق مع روح اتفاقيتي كامب ديفيد (هآرتس، ١١/٣/١٩٩٣).

وعشية اللقاء مع الرئيس كلينتون، وفي منزل السفير الاسرائيلي في واشنطن، ايتمار رابينوفيتش، ألمح رئيس الحكومة الاسرائيلية الى حشد من الصحفيين والمراسلين الاسرائيليين الذين رافقوه في زيارته، الى ما يحمله في جعبته السياسية استعداداً للقاء مع الرئيس كلينتون. وركّز رابين حديثه على ما سمّاه «الضرورة الملحّة» للتوصل الى تسوية على الجبهة السورية، وتحدث، في المقابل، بلهجة تشاؤمية عن فرص التسوية مع الفلسطينيين. اضافة الى ذلك، تحدث رابين، أيضاً، عن